ومن الفوائد الاسرار في الذكر اذ الذكر سرا لا يوثر في قلب
السالك ولا يوقيه عذكر الجهري ومن كلامهم رضي الله
عنهم اذا ذكر المريد ربه تعالى بتذلل وخضوع مع الجهر
طويت له مقامات الطريق بسرعة من غير بطوء فربما قطع
في ساعة ما لا يقطعه غيره في شهر او اكثر وفي وصية
سيدي علي الخواص رضي الله عنه ينبغي للمريد ان يذكر بقوة
تامة مع الجهر فانه اشد تاثيرا في دفع الخواطر الردية من
الذكر سرا ومع الجماعة فان ذكر الجماعة اكثر تاثيرا في رفع
الحجب النفس من ذكر الانسان وحده ووجه كون الذكر مع
غيره اكثر تاثيرا في رفع الحجب لان الحق تعالى شبه القلوب
بالحجارة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بقوة جماعة مجتمعين
على قلب واحد اذ قوة الجماعة اشد من قوة شخص واحد
واما من حيث الثواب فان لكل واحد ثواب نفسه وثواب
سماع رفقته ولاجل هذا اختلفوا في الجهر بالذكر والا
سرار بهما افضل فقال بعضهم الجهري الذكر
بشرطه افضل مطلقا من الاسرار لان النفع به اكثر ولا
ن فائدته تتعدى الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر ويجمع

فكره

فكره الى الحضور ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد
النشاط وقال بعضهم الذكر الجهر افضل لمن غلبة عليه
القسوة من اهل البداية والذكر سرا افضل لمن غلبة عليه
الجحية من اهل النهاية قلت يوخذ من هذا التفصيل ان
حديث خير الذكر الخفي انما هو في حق من غلبة عليه الجحية
والله اعلم انتهى وقال في موضع اخر ومن الانكار على ما
ابتدعه المسلمون من العلماء على وجه القربة الى الله ولم
يخالف شرعا كاتخاذ المبجة ومجالس الذكر والوعظ وفي كلام
سيدي علي الخواص الانكار على ما ابتدعه السلف الصالح
من الجهل ففي الحديث من سن في امتي سنة حسنة كان له اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة فاباح صلى الله عليه وسلم لامته
ان يبتدعوا كل ما راوه حسنا وسكت عنه رحمة لامته فمن
وجد منهم قوة على فعل ما سكت عنه فله فعله ولا حرج ثم
يثاب على فعله لكنه دون ما سنه صلى الله عليه وسلم
فعلم ان كل ما ابتدع على هذا الوجه من توابع الشريعة ليس
من شر البدعة المذمومة في الشرع ولو كان كل ما سكت
عنه الشارع صلى الله عليه وسلم لتعدي ذلك الى مذاهب

ثواباه

Copyright © King Saud University